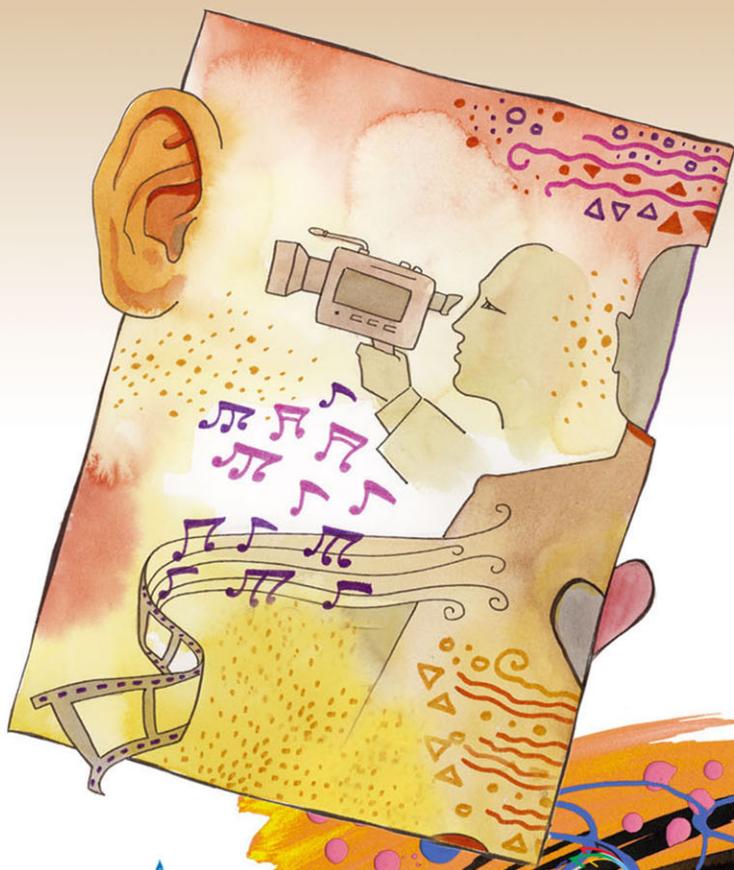
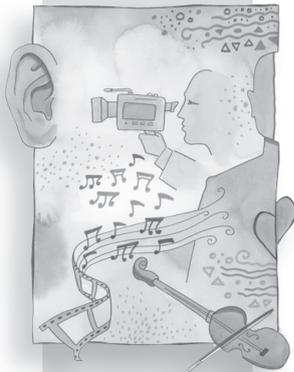


# مجالس الأفراح

سلسلة الفقه الموضوعي





مجالس الأفراح



الإعداد والإخراج الإلكتروني  
www.almaaref.org

الكتاب: مجالس الأفراح

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الثانية: تموز ٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة

# مجالس الأفراح



A large, intricate, light gray decorative frame with a scalloped, multi-lobed shape. The frame is filled with complex geometric and floral patterns, including interlocking lines and stylized leaves. In the center of the frame, the Arabic text "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ" is written in a black, elegant calligraphic script.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الفهرس

- ٩ ..... المقدمة
- ١١ ..... الإسلام ومجالس الفرح
- ١٣ ..... الفصل الأول: شكل المجلس
- ١٥ ..... تمهيد
- ١٥ ..... الضوابط الشرعية لشكل المجلس
- ١٥ ..... ١. خصوصية المكان:
- ١٦ ..... ٢. اجتناب الاختلاط:
- ١٧ ..... ٣. لباس الحضور:
- ١٧ ..... أ. الملابس الخليعة:
- ١٨ ..... ب. الغزو الثقافي:
- ١٩ ..... ج. ثياب الشهرة:
- ٢٠ ..... ٤. التبرج:
- ٢٠ ..... الوليمة في الأعراس
- ٢١ ..... ١. عدم دعوة الأغنياء فقط:
- ٢٢ ..... ٢. الإخلاص لله في الدعوة:
- ٢٢ ..... ٣. عدم الإسراف أو التبذير في الطعام:
- ٢٣ ..... خلاصة الضوابط الشرعية



- ٢٥ ..... الفصل الثاني: مضمون المجلس
- ٢٧ ..... تمهيد
- ٢٧ ..... أولاً: الغناء
- ٢٧..... ما هو الغناء؟
- ٢٨..... ما الحكم الشرعي للغناء؟
- ٢٩..... الغناء في القرآن الكريم والروايات الشريفة.
- ٢٩..... ١. قول الزور:
- ٣٠..... ٢. لهو الحديث:
- ٣٠..... ٣. من عناوين الباطل:
- ٣١..... ٤. الشرك الخفي:
- ٣١..... آثار الغناء على قلب الإنسان
- ٣٢..... بيت الغناء
- ٣٣..... الغناء في مجالس الأفراح
- ٣٤..... ثانياً: الموسيقى
- ٣٤..... الموسيقى المحرّمة:
- ٣٦..... الموسيقى التراثية:
- ٣٦..... حكم الآلات الموسيقية:
- ٣٧..... بيع وشراء الآلات الموسيقية:
- ٣٧..... حكم تعلّم الموسيقى:
- ٣٨..... الاشتباه في التشخيص:



٣٩ ..... ثالثاً: الرقص والتصفيق

٣٩..... الحكم الشرعي للرقص

٤١..... رقص الزوجين

٤٢..... رقص النساء أمام الرجال

٤٢..... التصفيق في المجالس

٤٤ ..... خلاصة مضمون المجلس

٤٤..... ضوابط الغناء:

٤٤..... ضوابط الموسيقى:

٤٤..... ضوابط الرقص:

٤٧ ..... الفصل الثالث: تصوير المجلس

٤٩ ..... التصوير

٤٩..... حكم التصوير

٥٠..... تصوير الرجل للمرأة

٥١..... الحضور في المجالس للتصوير

٥١..... الوقوع في المحرمات

٥٢..... تصوير الرجل لمجالس النساء والعكس

٥٢..... تصوير الرقص

٥٢..... المؤثرات الصوتية في الفيلم

٥٣..... تظهير الأفلام

٥٣..... نشر الصور والأفلام





## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّد المرسلين، وخاتم الأنبياء، سيّدنا أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطاهرين المعصومين.

من المجالس التي تكثر حولها الأسئلة، مجالس الفرح التي تقام لأجل المناسبات التي تسعد الناس كالزواج والولادات، وغيرها...

فما هو حكم الشرع في هذه المجالس؟

وما هو المضمون الذي ينبغي أن تتضمّنه؟

وما هي الحدود التي وضعها الشرع المقدّس للحفاظ على

شرعيّتها؟

وما هي التصرفات التي أجازها الشرع، أو منعها في هذه

المجالس أو في خارجها؟

هذه الأسئلة وغيرها الكثير من الأسئلة الأخرى سنحاول

الإجابة عليها في هذا الكتاب، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يعمّ

الفرح قلوب المؤمنين، وأن لا يحزننا يوم الحساب، يوم لا ينفع

مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم...





## الإسلام ومجالس الفرح

جاء الإسلام ليرسم البسمة على شفاه الناس، ويحقّق لهم السعادة الحقيقيّة الدائمة، لا الزائفة المؤقتة، وقد شرّع الإسلام الفرح، بل حتّى على إدخال السرور على قلوب المؤمنين وجعل له أجراً جزيلاً عند الله تعالى، وقد جاء في الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه سأل أحد أصحابه: «كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال عليه السلام: هلاًّ تفعلوا! فإنّ المداعبة من حسن الخلق وإنك تتدخل بها السرور على أخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسره»<sup>(١)</sup>.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: «من سرّ مؤمناً فقد سرّني، ومن سرّني فقد سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقد سرّ الله، ومن سرّ الله أدخله الجنة»<sup>(٢)</sup>.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال: في ما ناجى الله موسى عليه السلام أن قال: «إنّ لي عبداً أبيحهم جنّتي وأحكمهم فيها، قال موسى عليه السلام:

(١) الشيخ الكليني، الكافي، دار الكتب الإسلامية، آخوندي، الطبعة الثالثة، ج ٢، ص ٦٦٣.

(٢) ابن بابويه، علي، فقه الرضا، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ص ٣٧٤.



من هؤلاء الذين أبحتهم جنّتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل على مؤمن سروراً<sup>(١)</sup>.

ولا شك أنّ المجالس التي يعقدها المؤمنون لأفراحهم ومناسباتهم السعيدة تجوز في الأصل، ولكنّ الكلام يبقى في الضوابط العامّة للشكل والمضمون، وهذا ما سنذكره في الصفحات اللاحقة، إن شاء الله تعالى.



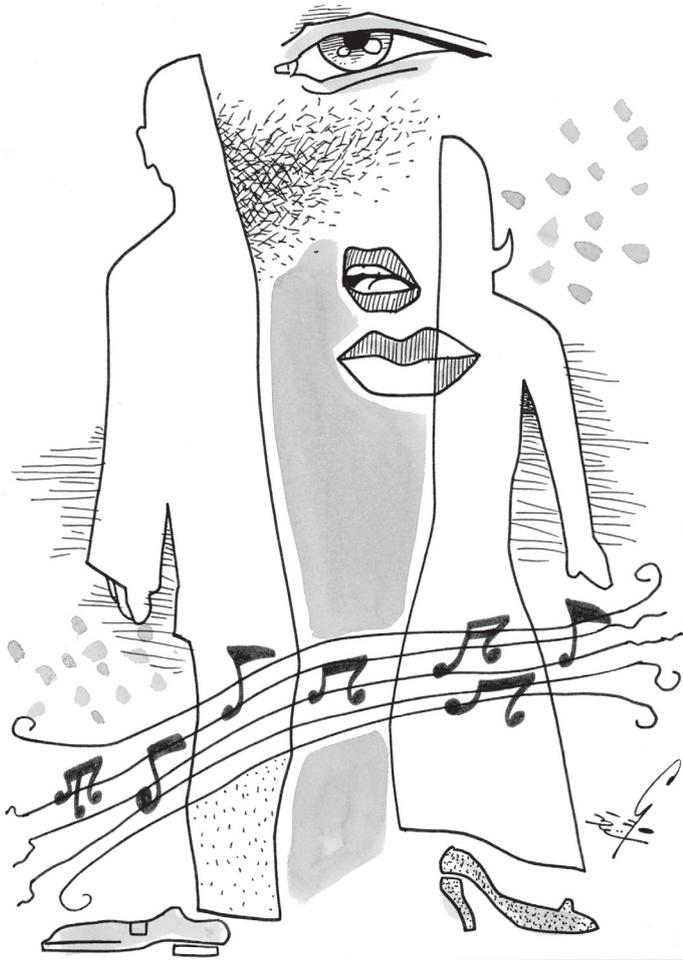
(١) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصححة، ج ١٣، ص ٣٥٦.



## الفصل الأول

### شكل المجلس





## تمهيد

إنَّ المجالس التي تعقد لمناسبة الفرح، كالزواج، والمولد، وغيرها... من المسائل التي يتعاطى بها الناس غالباً في اجتماعاتهم ومناسباتهم، وإذا لم يلتفتوا إلى الضوابط الشرعيّة اللازم مراعاتها فسيكونون في معرض الخطر والوقوع في المعاصي والسخط الإلهي، والتعريف بالضوابط وترويج السلوكيات السليمة هو الضامن لتقليل هذه الأخطار، ليكون الفرح فرحاً حقيقياً مستمراً في الدنيا والآخرة.

هذه الضوابط يجب أن نلاحظ فيها شكل المجلس ومحتواه وما يقدم فيه من طعام وشراب...

## الضوابط الشرعية لشكل المجلس

من أهمّ الضوابط التي لا بدّ أن تراعى في شكل مجالس الفرح:

### ١. خصوصية المكان:

قد تكون للمكان خصوصيته التي تجعل الاستفادة منه في الأفراح



محرمّة، خصوصاً إذا كان مشهوراً ومعروفاً بكونه مكاناً للمجون والفسق والتهتك، يقول وليّ أمر المسلمين الإمام الخامنّي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وقد تكون لشخصيّة العازف أو للكلام المصحوب بالألحان أو للمكان أو لسائر الظروف الأخرى، مدخليّة في اندراج الموسيقى تحت الموسيقى المطربة للهويّة المحرّمة أو تحت عنوان الحرام الآخر، كما إذا صارت لأجل تلك الأمور مؤديّة إلى ترتّب مفسدة»<sup>(١)</sup>.

فينبغي أن تكون أجواء المكان بعيدة عن الاستدراج للمعاصي، وتساعد في المحافظة على الضوابط الشرعيّة.

## ٢ - اجتناب الاختلاط :

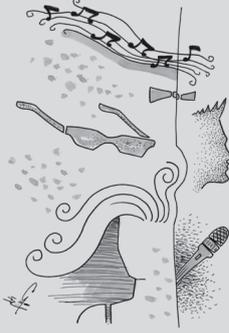
إنّ الاختلاط بشكلٍ عامّ، هو أرض خصبة للوقوع في الكثير من الانحرافات السلوكيّة والنفسيّة، والتي قد تستدرج الإنسان على هذين المستويين (السلوكيّ والنفسيّ) لمرحلة يجد نفسه في لحظة ما قد فقد كل الدفاعات النفسيّة التي تحصّنه من وسوسات الشيطان والنفس الأمّارة بالسوء.

ومن هنا علينا الحذر من عدم تهيئة المقدمات للوقوع في الحرام من حيث شكل المجلس ومنع تداخل مجالس النساء مع الرجال، ممّا يفسح المجال للنظر أو الاستماع المحرّم وغيره، فقد ورد في

(١) الإمام الخامنّي، علي، أجوبة الاستفتاءات، دار النبا للنشر، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٢١.



الحديث عن الإمام عليّ عليه السلام: «العيونُ مصائدُ الشيطان»<sup>(١)</sup>.  
ومن المناسب أن يكونَ مجلسُ النساءِ بعيداً عن مجلسِ الرجالِ،  
بمقدار لا تصل أصواتهنَّ إلى مسامع  
الرجال.



### ٣- لباس الحضور:

ينبغي للحاضرين في مجالس  
الفرح والأعراس مراعاةَ الضوابط  
الشرعيّة المتعلّقة بالمظهر الخارجيِّ  
من خلال لبس الثياب التي أحلّها  
الله تعالى لعباده، واجتناب الملابس  
التي حرّمها والتي لا تليق بالإنسان المؤمن. وسنشير بشكل موجز  
إلى الأمور التي نهت الشريعة عن اتّخاذها ملبساً وهي:

#### أ. الملابس الخليعة:

وهي الملابس التي تبرز تفاصيل الجسد لأجل ضيقها، أو تحكي  
عمّا تحتها، أو تظهر جزءاً ممّا يحرم على المرأة إظهاره أمام  
الأجنبيِّ، فإذا كانت المرأة في معرض رؤية الرجل الأجنبيِّ، لا  
يجوز لها لبس ما يكون من حيث لونه أو شكله أو كيفة لبسه ممّا

(١) النوري، حسين، مستدرك الوسائل، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، ج٤، ص٢٧١.

يجلب نظر الأجنبي ويوجب الفتنة والفساد<sup>(١)</sup>.  
 أمّا إذا كانت المرأة مأمونة من نظر الرجال الأجانب ومن ترتّب  
 المفاسد فلا بأس فيه<sup>(٢)</sup>.

### ب. الغزو الثقافي:

هناك بعض اللباس الذي يتناسب مع الثقافات الغربية  
 والفاسدة، ونتيجة الدعاية والترويج قد يندفع المؤمن للبس مثل  
 هذا اللباس تقليداً للغرب، وترويجاً لثقافتهم وشخصياتهم من  
 مغنيين وغيرهم، فهل يجوز للمسلم أن يتبع أسلوبهم في التزين أو  
 أن يقلدهم في اللباس أو قصّات الشعر؟

إنّ محافظة الشباب والشابات على مظهرهم المتدين، حتّى في  
 المناسبات الخاصّة كالموالد والأعراس والأفراح، هو حاجز يمنعون  
 من خلاله الثقافة الغربية الغازية لأمتنا من الانتشار، لا سيّما في هذا  
 الزمان الذي يسعى فيه الأعداء لغزو أفكار شبابنا وفتياتنا، والهيمنة  
 على عقولهم من خلال كلّ الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة  
 ووسائل الاتصالات الحديثة كالانترنت...، ولا شكّ أنّ ترويج الثقافة  
 المعادية والفاسدة سيكون له تأثيره السلبيّ الكبير على المجتمع وعلى  
 هويّته ومستقبله، حتّى ينقلب المجتمع بشكل تدريجيّ ليخسر حاضره  
 ومستقبله ويصبح رهينة بيد تلك القوى الكبرى ومجرّد تابع لها

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.١٠٠.

(٢) م.ن. ج.٢، ص.٩٩.



ومستهلك لمنتجاتها، فيصبح مصداقاً للحديث القدسي المروي عن الإمام الصادق عليه السلام: «أنه أوحى الله إلى نبي من أنبيائه عليه السلام. قل للمؤمنين: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي»<sup>(١)</sup>.

### ج. ثياب الشهرة:

وهو اللباس الذي يجعل الإنسان عرضةً لكلام الناس والاستهزاء والتقوّل عليه، وقد أكدت روايات كثيرة على حرمة هذا النوع من اللباس، ففي الرواية أنه دخل عبّاد بن بكر البصري، على الإمام الصادق عليه السلام وعليه ثياب شهرة غلاظ، فقال عليه السلام: «يا عبّاد ما هذه الثياب؟ فقال: يا أبا عبد الله تعيب عليّ هذا؟ قال عليه السلام: نعم، قال رسول الله ﷺ: من لبس ثياب شهرة في الدنيا أبسه الله ثياب الذلّ يوم القيامة»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك يحرم أن يلبس الرجل ملابس النساء وأن تلبس النساء ملابس الرجال، فقد كثرت الروايات في ذم هذا النوع من اللباس ومن يلبسها، ففي الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المحلّل والمحلّل له، ومن توى غير مواليه، ومن ادعى نسباً لا يُعرف، والمتشبهين من الرجال

(١) الحرّ العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، دار إحياء التراث، بيروت، ج ٣، ص ٢٧٩.

(٢) المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء، الطبعة الثانية المصحّحة، ج ١٧، ص ٣١٦.



بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال»<sup>(١)</sup>.  
وفي رواية أخرى عن الإمام عليّ عليه السلام: «أخرجوهم  
(المتشبهين) من بيوتكم فإنهم أقدر شيء»<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - التبرج:

ظهور المرأة متبرجة أمام الأجنبي من المحرمات التي ذكرها  
القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى في محكم آياته: ﴿وَقَرْنَ فِي  
بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى...﴾<sup>(٣)</sup>.  
والمعيار الشرعي في ما تضعه المرأة من المساحيق التجميلية  
أنه «إذا صدق على اللون أنه زينة عرفاً فلا يجوز إظهاره أمام  
الأجنبي»<sup>(٤)</sup>.

ويمكن للمرأة أن تتبرج إذا لم يكن هناك ناظر أجنبي.

## الوليمة في الأعراس

من المستحبات الشرعية الأكيدة أن تُصنع الوليمة في يوم  
الزفاف أول ليلته، فإنها من السنن المشهورة الحسنة وعن النبي

(١) وسائل الشريعة، م.س، ج ١٧، ص ٢٨٤.

(٢) م.ن. ج ١٧، ص ٢٨٥.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

(٤) من استفتاءات مكتب الامام الخامنّي في قم على الانترنت رقم ٩٢٢.





«لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز، يعني للتزويج أو ولادة الولد أو الختان أو شراء الدار أو القدوم من مكة<sup>(١)</sup>».

وينبغي في الوليمة مراعاة بعض الأمور التي أكدت عليها الروايات، والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

### ١ - عدم دعوة الأغنياء فقط:

فبعض الناس يخصّ بالدعوة الأغنياء ومن يُسمّون بعلية القوم، ويمتنع عن دعوة الفقراء، هذا النوع من الولائم التي تقفل أبوابها في وجه الفقراء، وتفتح للأغنياء فقط، في أسلوب يؤكّد طبقيّة مقبّية ويضع الحواجز بين المؤمنين، مثل هذه الولائم تقع في أسفل سلم الولائم من جهة قيمتها ومحبوبيّتها عند الله تعالى، وقد ورد عن رسول الله ﷺ: «شرّ الولائم أن يُدعى لها الأغنياء ويُترك الفقراء»<sup>(٢)</sup>.

(١) الخميني، روح الله الموسوي، تحرير الوسيلة، دار الكتب العلميّة، اسماعيليان، قم، ج. ٢، ص ٢٢٨.

(٢) م.ن.

## ٢. الإخلاص لله في الدعوة:

ففي الحديث الآخر عنه ﷺ: «ومن أطعم طعاماً رياءً وسمعةً أطعمه الله مثله من صديد جهنم، وجعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يُقضى بين الناس»<sup>(١)</sup>.

## ٣. عدم الإسراف أو التبذير في الطعام:

إذ أنّ بعض الناس يقوم بإعداد كمية كبيرة من الطعام بحيث تفوق حاجة الحاضرين بعدة مرّات، وعند نهاية الزفاف يقومون برميها في القمامة، وهذا العمل فيه إسراف في الإنفاق وتبذير للمال، يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَالْبَنِ السَّبِيلَ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾<sup>(٢)</sup>. ويقول تعالى في آية أخرى في وصف المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾<sup>(٣)</sup>.

ويروى أنّ الإمام الصادق عليه السلام مثل في شرح الآية: ... «فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده، فقال: هذا الإقتار الذي ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه، ثمّ قبض قبضة أخرى فأرخى كفّه كلّها، ثمّ قال: هذا الإسراف، ثمّ أخذ قبضة أخرى فأرخى بعضها وأمسك

(١) وسائل الشيعة، م. س. ج ٤٢، ص ٢١٢.

(٢) سورة الإسراء، الآيتان: ٢٦ و ٢٧.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٦٧.



بعضها وقال: هذا القوام»<sup>(١)</sup>.

فعندما يقوم الإنسان بالوليمة يكون هدفه البركة والرضى من الله تعالى والأجر منه عزَّ وجلَّ، إلاَّ أن مثل هذه الأعمال قد تفوت البركة، وتقف حاجزاً يمنع الرضى.

## خلامة الضوابط الشرعية

نستخلص أنَّ الضوابط الشرعية لشكل المجلس ما يلي:

- ١ - الالتفات إلى خصوصية المكان (لا يكون مكاناً للهو والحفلات المحرّمة).
  - ٢ - عدم الاختلاط.
  - ٣ - عدم لبس الملابس التالية:
    - أ - ملابس الشهرة.
    - ب - ما يروِّج الغزو الثقافي.
    - ج - الحرير للرجال.
    - د - الثياب الخليعة للنساء.
  - ٤ - مراعاة عدم ظهور المرأة متبرّجة أمام الأجنبيّ.
- تستحبّ الوليمة في الأعراس وهي من السنن المروية عن الرسول الأكرم ﷺ.

(١) الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ج ٤، ص ٥٥.







## الفصل الثاني

### مضمون المجلس





## تمهيد

كما أنّ لشكل المجلس ضوابط، فإنّ لمضمون المجلس الحظّ الأكبر من الضوابط الشرعيّة، وستعرّض في هذا الفصل لها بالتفصيل، مبدين رأي الشرع المقدّس فيها. ومضمون المجلس يتضمّن عدّة عناوين ستعرّض لها في ما يلي:

## أولاً: الفناء

### ما هو الغناء؟

«الغناء هو صوت الإنسان إذا كان مع الترجيع المُطرب المتناسب مع مجالس اللّهو والمعصية»<sup>(١)</sup>. والمقصود بالترجيع هو علوّ وانخفاض الصوت بطريقة خاصّة ومتناسقة، والطرب هو حصول الخفّة في الروح.

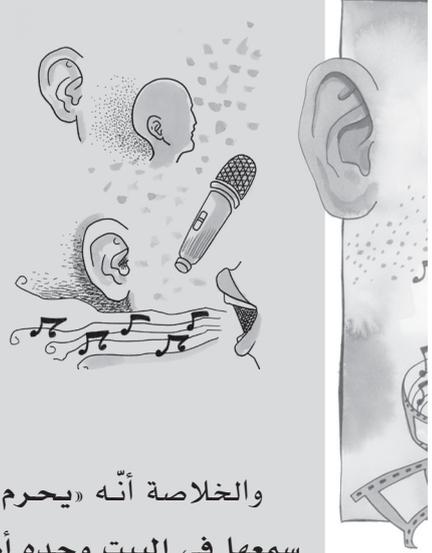
(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٣.



## ما الحكم الشرعي للغناء؟

«الغناء حرامٌ مُطلقاً، ولا يجوز التغمّي ولا الاستماع إليه سواء كان من الرجل أم من المرأة، وسواء كان بنحو مباشر أم على الكاسيت، وسواء كان مصحوباً باستعمال آلات اللّهُو أم لا»<sup>(١)</sup>.

وقد يظنّ بعض الناس أن استماع الغناء محرّم فقط أمام الآخرين، وأنّه لا بأس باستماعه في الخلوات حينما يكون الإنسان لوحده، أو حينما لا يتأثر بمضمونه، وهذا خطأ لأنّ الله حرّم الغناء بكلّ الأحوال، إلّا ما استثنى من غناء النساء في الزفاف.



والخلاصة أنّه «يحرم الاستماع إلى الغناء مطلقاً سواء سمعها في البيت وحده أم بحضور الآخرين، وسواءً تأثر بها أم لا»<sup>(٢)</sup>.

إنّ كون مجلس الفرح لذكر النبي ﷺ أو أهل البيت ﷺ، وكون الكلمات في مدحهم لا يبزر استخدام الألحان المحرّمة

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٥.

(٢) م.ن.ج.٢، ص.٢٣.

التي تتناسب مع مجالس اللهو والمعصية، بل «الغناء محرّم شرعاً مطلقاً، حتّى في الدعاء والقرآن والآذان والمرثي وغيرها»<sup>(١)</sup>.

إنّ كون الغناء من المحرّمات الشرعيّة يجعل التجارة به محرّمةً، والكسب الذي يحصل من خلاله سُحتاً. أي مالا حراماً، يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «... فلا يجوز بيع وشراء وتوزيع مثل هذه الأشرطة؛ فيما إذا كانت تحتوي على الغناء أو على الموسيقى اللهويّة المحرّمة ولا الاستماع إليها»<sup>(٢)</sup>.

### الغناء في القرآن الكريم والروايات الشريفة

بما أنّ الغناء من المحرّمات الشرعيّة، وقد حدّرنا الله تعالى من التعرّض له، وأمرنا بالاجتناب عنه، فقد وُصف في القرآن الكريم والروايات الشريفة بعدّة صفات منها:

#### ١ - قول الزور؛

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾<sup>(٣)</sup>.

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٧.

(٢) م.٢٠، ج.٢، ص.٢٤.

(٣) سورة الحجّ، الآية: ٢٠.



وفي الرواية: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾<sup>(١)</sup> قال عليه السلام: «قول الزور: الغناء»<sup>(٢)</sup>.

## ٢ - لهو الحديث:

ففي الرواية عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام سمعته يقول: «الغناء مما وعد الله عليه النار، وتلا هذه الآية: ﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾<sup>(٣)</sup>»<sup>(٤)</sup>.

## ٣ - من عناوين الباطل:

ففي الرواية عن يونس قال: سألت الخراساني - أي الإمام الرضا عليه السلام - عن الغناء؟ وقلت: إن العباسي ذكر عنك أنك ترخص في الغناء فقال عليه السلام: «كذب الزنديق ما هكذا قلت له، سألتني عن الغناء، فقلت: إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء، فقال: يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء؟ قال: مع الباطل، فقال: قد حكمت»<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الحج، الآية: ٣٠.

(٢) وسائل الشيعة، م.س.ج. ١٧، ص ٣٠٢.

(٣) سورة لقمان، الآية: ٦.

(٤) وسائل الشيعة، م.س.ج. ١٧، ص ٣٠٤.

(٥) م.ن.ج. ١٧، ص ٣٠٦.



#### ٤ - الشرك الخفي:

لأن ارتكاب أي معصية من المعاصي تُعتبر أخلاقياً عبادةً للهوى ولحوقاً بركب الشيطان، فكذلك الغناء، ففي الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يؤدي عن الله عز وجل فقد عبد الله، وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان»<sup>(١)</sup>.

#### آثار الغناء على قلب الإنسان

إن لكل عمل حرّمه الله على العباد مفسد وآثاراً، ومن المفسد التي ذُكرت للغناء:

١ - ينبت النفاق في قلب الإنسان،

ففي الرواية عن الإمام الصادق

عليه السلام: «الغناء يورث النفاق،

ويعقب الفقر»<sup>(٢)</sup>.

٢ - يورث قساوة القلب، فهو من أسباب

جمود الدمة وعدم الخشوع عند

ذكر الله تعالى، وفي وصية النبي

صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، قال: «يا علي



(١) وسائل الشريعة، م.س. ج. ١٧، ص. ٢١٧.

(٢) م.ن. ج. ١٧، ص. ٣٠٩.

ثلاثة يقسين القلب: استماع اللّهُو، وطلب الصّيد، وإتيان

باب السلطان»<sup>(١)</sup>.

كما أنّ الذي ينزّه نفسه عن هذه المعصية خوفاً من الله تعالى وحباً له، فإنّه سينال الأجر الذي وعد به الله تعالى المتّقين له في الآخرة، ففي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام قال: «من نزّه نفسه عن الغناء فإنّ في الجنّة شجرة يأمر الله عزّ وجلّ الرّيح أن تحرّكها، فيسمع منها صوتاً لم يسمع مثله، ومن لم يتنزّه عنه لم يسمعه»<sup>(٢)</sup>.

### بيت الغناء

إنّ البيت العامر بالمعاصي من الطبيعي أن يكون بيتاً خالياً من آثار الرحمة الإلهيّة، كما أنّ الملائكة لن تدخل إلى هكذا بيت.

ولو التفتنا إلى الروايات قليلاً لوجدنا أنّها تصف بيت الغناء بعد من الأوصاف السيّئة، وسنعرض في ما يلي بعض هذه الروايات:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «بيت الغناء لا تؤمنّ فيه الفجيرة، ولا تجابّ فيه الدعوة، ولا يدخله الملك»<sup>(٣)</sup>.

(١) وسائل الشيعة، م.س.ج.١٧، ص.٢١٤.

(٢) م.ن.ج.١٧، ص.٢١٧.

(٣) م.ن.ج.١٧، ص.٢٠٢.



وعنه عليه السلام حينما سُئِلَ عن الغناء؟ فقال عليه السلام: «لا تدخلوا بيوتاً الله معرضٌ عن أهلها»<sup>(١)</sup>.

وعنه عليه السلام أيضاً يقول: «الغناء مجلس لا ينظر الله إلى أهله، وهو ممّا قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾»<sup>(٢)</sup>،<sup>(٣)</sup>.

### الغناء في مجالس الأفراح

إنّ حرمة الغناء في مجالس الأفراح تختلف بين الرجال والنساء، فالرجال لا يختلف الحكم لديهم في حرمة الغناء بين العرس وغيره، أمّا النساء «فلا بأس في التغنّي للنساء في خصوص مجالس زفاف العروس، ولا مانع من استخدامهنّ آلات العزف في حال التغنّي في خصوص تلك المجالس على النحو المتعارف فيها، وأمّا في غير تلك المجالس فلا يجوز بحال»<sup>(٤)</sup>.



(١) م.ن. ج. ١٧، ص. ٢٠٦.

(٢) سورة لقمان، الآية: ٦.

(٣) وسائل الشريعة، م.س. ج. ١٧، ص. ٢٠٧.

(٤) أجوبة الاستفتاءات، م.س. ج. ٢، ص. ٢٣.

ولكن لا بدّ من مراعاة عدد من الأمور:

- ١ - أن يكون العرس للزفاف، أي ما يسمّى في عرفنا «المنقلة»، ففي غير هذه المناسبة لا يجوز الغناء مطلقاً.
  - ٢ - أن يكون التّغنيّ خاصّاً بالنساء فقط.
  - ٣ - أن لا يسمع أصواتهنّ الرجال.
  - ٤ - أن لا يتسبّب الغناء في مفاسد أخرى كحصول الرقص الخليع المثير للشّهوات.
- ولا يجوز إستماع الأغاني والموسيقى اللهويّة من خلال الأشرطة المسجّلة حتّى في الأعراس<sup>(١)</sup>.

## ثانياً: الموسيقى

الموسيقى لها الكثير من الأنواع وفيها المحلّل، وفيها المحرّم، وسنتحدّث في ما يلي عن هذه الأنواع لنميّز المحلّل والمحرّم منها، وحكم استعمال آلاتها.

### الموسيقى المحرّمة:

هناك الكثير من أنواع الموسيقى المتعارفة، فما هو الضابط والحدّ بين المحلّل منها والمحرّم؟

(١) موقع مكتب سماحة الإمام الخامنئي عبر شبكة الانترنت، قسم الإستفتاءات الجديدة، باب الثقافة والفنون مسألة إستماع الأغاني من خلال الشريط.



أجاب سماحة الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على هذا السؤال فقال: «ما كانت منها تعدّ بنظر العُرف من الموسيقى اللّهوية المطربة المتناسبة مع مجالس اللّهُو والباطل؛ فهي الموسيقى المحرّمة، بلا فرق في ذلك بين الموسيقى الكلاسيكية وغيرها، وتشخيص الموضوع موكول إلى نظر المكلف العُرفي، والموسيقى التي ليست كذلك لا بأس بها في نفسها»<sup>(١)</sup>.

وبناءً على هذا المعيار العام، لو سمعنا لحناً ما فعلياً أن نعرف هل أنّ هذا اللّحن متناسب مع مجالس اللّهُو والباطل أم لا؟ فإذا تبيّننا ذلك نكون قد شخّصنا موضوع هذا اللّحن الذي سمعناه، فلو كان مناسباً لمجالسهم فهو حرام، أمّا لو لم يكن مناسباً لمجالسهم فهو حلال.

ولو تعدّر على المكلف أن يعرف إذا كان هذا اللّحن مناسباً لمجالس الفسق أم لا، لعدم علمه بكيفية مجالسهم وأحانهم فيمكنه أن يرجع إلى العُرف ويسأل الناس، فإنّ العُرف يُميّز الموسيقى اللّهوية عن غيرها، ومن صفة الموسيقى المطربة اللّهوية أنّها «تخرج الإنسان نوعاً عن حالته الطّبيعية بسبب ما تحتويه من خصائص ممّا تتناسب مع مجالس اللّهُو والمعصية...»<sup>(٢)</sup>.

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س. ج.٢، ص.٢٠.

(٢) م.ن. ج.٢، ص.٢٠.



## الموسيقى التراثية:

هناك اعتقاد شائع بين الكثيرين، أنّ الموسيقى التراثية جائزة شرعاً، والحقيقة أنّ حكم الموسيقى التراثية كحكم الموسيقى بشكل عامّ وتخضع للضّابطة الأساسيّة التي ذكرت سابقاً، «ما تعدّ عرفاً من الموسيقى اللهوية المناسبة لمجالس اللّهُو والمعصية فهي حرام مطلقاً من دون فرق... بين التقليديّة التراثية وغيرها»<sup>(١)</sup>.

## حكم الآلات الموسيقية:

هناك نوعان من الآلات الموسيقية:

١. آلات مختصة بالحرام، أي تستعمل فقط في الموسيقى المحرّمة.

٢. آلات مشتركة تستعمل في الحلال وفي الحرام أيضاً.

ولكلّ من هذين النوعين من الآلات حكمه الخاصّ.

فأمّا الآلات المختصة بالحرام «كالدربكة» مثلاً، فاستعمالها

حراماً شرعاً.

أمّا لو كانت مشتركة بين المحلّل والمحرمّ كألة الكمان مثلاً، فالمعيار في حليّة ما يُعزف عليها، كونه لا يُناسب الألحان التي

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٧.



تُعزف في مجالس اللهو والباطل. وخلاصة الأمر أن «استعمال آلات العزف والموسيقى بكيفية لهوية مطربة متناسبة مع مجالس اللهو والطرب حرام مطلقاً»<sup>(١)</sup>.

### بيع وشراء الآلات الموسيقية :

بعد أن ميّزنا أنواع الآلات الموسيقية والمحلل منها من المحرّم، فإنّ من المناسب أن نتعرّض لذكر حكم بيع وشراء هذه الآلات. الآلات المختصة بالحرام: فأما الآلات المختصة بالحرام فمن الواضح أنه لا يجوز بيعها ولا شراؤها، حيث لا يُستفاد منها إلا في الحرام.

الآلات المشتركة بين الحلال والحرام: لا بأس بشراء وبيع الآلات المشتركة لعزف الموسيقى غير اللهوية للأغراض المحللة ولا بأس في الاستماع إليها<sup>(٢)</sup>، ولكن يُشترط أن لا يكون «الشراء بقصد الاستفادة المحرّمة»<sup>(٣)</sup>.

### حكم تعلّم الموسيقى :

اتّضح أنّ من الموسيقى ما هو حلال ومنها ما هو حرام، ويجوز للمكلّف تعلّم الموسيقى للعزف غير المحرّم من قبيل

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج٢، ص٢٢.

(٢) م.ن، ج٢، ص٢٨.

(٣) م.ن، ج٢، ص٢٢.



إجراء الأناشيد الثوريّة أو الدينيّة، أو لإجراء البرامج الثقافيّة المفيدة وأمثال ذلك، ممّا يكون لغرض عقلائيّ مباح، على شرط أن لا يكون مستلزماً لمفاسد أخرى<sup>(١)</sup>.

يقول الإمام الخامنئيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لا مانع من تعلّم العزف وتعليمه في نفسه لذلك»<sup>(٢)</sup>.

### الاشتباه في التشخيص:

قد يُشْتَبه على البعض تشخيص بعض الأنواع من الأناشيد فيشكّ المكلف هل هي داخلة تحت عنوان الغناء المحرّم، أو تحت عنوان النشيد الثوريّ، وهذا ينشأ أحياناً من كون المنشد أو الملحن من غير المتديّنين، رغم كون النشيد يحتوي على المضامين الجيدة كمقاومة الاحتلال، فما هو الحكم في مثل هذه الحالة؟

إنّ المعيار في الحليّة والحرمة هو ما ذكرناه من التناسب مع مجالس اللهو والباطل والطرب وعدم ذلك، ولهذا «إذا لم تكن الكيفيّة بنظر المستمع من الغناء المطرب اللهويّ، فلا بأس في الاستماع إليها ولا دخل لقصد ونية المغنّي ولا لمضمون ما يتغنّى به في ذلك»<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع: أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٥.

(٢) م.ن.ج.٢، ص.٢٦.

(٣) م.ن.ج.٢، ص.٢٩.



وقد يكون بعض أصحاب النوايا الحسنة ممن يُنشد الأناشيد الثوريّة أو المدائح بمضمون سليم، ولكنّ اللحن الذي يُستعمل يتناسب في كفيّته مع مجالس الطرب واللهو، ففي مثل هذه الحالة يكون الاستماع له محرّماً رغم نيّته الحسنة ومضمونه السليم، لأنّ المعيار هو الكيفيّة واللحن كما يؤكّد جواب الإمام الخامنّي عليه السلام السابق.

## ثالثاً: الرقص والتفنيق

إنّ الرقص من العادات التي تحصل في مجالس الفرح وخارجها منذ قديم الزمان وما زالت إلى يومنا هذا، فما هي النظرة الشرعيّة إلى هذا العمل؟ وما هي الحدود الشرعيّة فيه؟

هناك أنواع كثيرة للرقص، وبعض أنواعه تراثي يُعتبر من الموروثات والتقاليد في هذا البلد أو ذاك، ولا داعي لتفصيل أنواع الرقص ووضع حكم شرعيّ لكلّ منها، فهناك ميزان واحد لحليّة الرقص أو حرّمته، هذا الميزان نستطيع أن نطبقه على أيّ نوع من الرقص نعرف حكمه، وهذا ما سيّضح في ما يلي.

### الحكم الشرعيّ للرقص

الرقص الذي يكون مظهرًا ومشخصاً للهو وفيه إشكال



والأحوط وجوباً تركه، وأمّا الرقص الذي يكون مثيراً للشهوة أو يستلزم الحرام أو المفسدة فهذا لا إشكال في حرمة، وعلى هذا يتّضح ما يلي:

إنّ أنواع الرقص المختلط التي قد تحصل في الحفلات وتكون بين رجل وامرأة، والتي لا تخلو من الشهوة والمفاسد، تكون محرّمة بلا إشكال.

يجوز الرقص للنساء دون اختلاط، إذا لم تترتّب عليه إثارة للشهوات أو مفسدة أُخرى.

الرقص التراثي، إن كان بكيفيّة مثيرة للشهوة، أو كان مع استعمال آلات اللهو بكيفيّة لهويّة، أو كان ممّا يترتّب عليه الفساد، فهو حرام، وإلا فلا بأس فيه وإلا فإن صدق عليه اللهو فالأحوط وجوباً تركه.

في لبنان رقصٌ شعبيّ للرجال يسمّى الدبكة وفيه يصطفّ الرجال جنباً إلى جنب، ويرقصون مع أو بلا موسيقى.

أولاً: هل هذا جائز، سواء كان مع الموسيقى أو بدونها؟

ثانياً: هل هذا جائز مع أو بلا تصفيق، وكان هناك من يقرأ موالد نبويّة مع لحن؟

ثالثاً: إذا جاز فهل يصحّ أمام النساء؟

الدبكة (رقصٌ شعبيّ معروف في لبنان) إذا كانت بكيفيّة



مثيرة للشهوة، أو كانت مع استعمال آلات اللهو بكيفية لهوية، أو كانت ممّا يترتب عليها الفساد، فهي حرام، وإلا فلا بأس فيها<sup>(١)</sup> ما لم يصدق عليها عرفاً أنّها رقص.

الحركات الفلكلورية التي قد تحدث في الأعراس، بالسيف والترس تصاحبها حركات فنيّة «إذا كانت بصورة لعبة رياضية ترفيهيّة، ولم يكن فيها خوف على النفس فلا إشكال فيها بذاتها، وأمّا استعمال الآلات الموسيقية بكيفية لهوية مطربة فلا يجوز بحال»<sup>(٢)</sup>.

### رقص الزوجين

هل رقص المرأة لزوجها أو الرجل لزوجته حرام؟

والجواب على هذا السؤال أنّه: «إذا كان رقص الزوجة لزوجها أو العكس من دون ارتكاب محرّم فلا بأس فيه»<sup>(٣)</sup>، وارتكاب المحرّم مثل أن يكون الرقص على وقع غناء محرّم...



(١) موقع استفتاءات الإمام الخامنئي في شبكة الإنترنت.

(٢) أجوبة الاستفتاءات، م.س.ج.٢، ص.٣٦.

(٣) م.ن.ص.٣٥.

## رقص النساء أمام الرجال

عرفنا حكم رقص المرأة أمام زوجها، فيا ترى ما هو حكم رقصها أمام الأجنبي؟

يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «إنَّ رقص المرأة أمام الأجنبي حرام مطلقاً»<sup>(١)</sup>.

وحيثما سُئِلَ عن حكم رقص النساء أمام الرجال في مجالس الأعراس القروية والتي تُستعمل فيها الآلات الموسيقية، وما هو التكليف تجاهه؟

أجاب سماحته: «إنَّ رقص النساء أمام الأجنبي وكذلك كل رقص يؤدي إلى المفسدة وإثارة الشهوة حرام، واستعمال آلات الموسيقى والاستماع إليها إذا كان بكيفية ملهية مطربة فهو حرام أيضاً. ووظيفة المكلفين في هذه الحالات هي النهي عن المنكر»<sup>(٢)</sup>.

## التصفيق في المجالس

التصفيق في مجالس الأفرح عادة معروفة، وهو ضرب راحتي اليدين ببعضهما تعبيراً عن الفرح، ويطرافق عادة مع الإنشاد أو الغناء، فما هو رأي الشريعة الإسلامية فيه؟

(١) أجوبة الاستفتاءات، م، س، ج، ٢، ص ٣٥.

(٢) م، ن، ج، ٢، ص ٣٦.



إنّ التصفيق بعدّ ذاته ليس من المحرّمات الشرعيّة، «فلا إشكال في التصفيق على النحو المتعارف»<sup>(١)</sup>.

ومن الأمور التي تحصل في الموالد والأفراح، أن يصل صوت تصفيق النساء إلى أسمع الرجال فهل يجوز هذا الأمر؟

يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّه يجوز «حتّى وإن سمعه الأجنبيّ، ما لم يكن ممّا تترتب عليه مفسدة»<sup>(٢)</sup>.  
فالتصفيق جائز حتّى وإن سمعه الأجنبيّ بشرط أن لا تترتب عليه مفسدة.

لكنّ التصفيق ليس هو الأسلوب الأفضل للتعبير عن الفرح بل الأفضل من التصفيق «أن تعطر أجواء المجلس الدينيّ، بالصلوات والتكبير خصوصاً في المراسم التي تقام في المساجد والحسينيّات وأماكن الصلاة لكي تحظى بثواب الصلوات والتكبير»<sup>(٣)</sup>.

(١) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج.٢، ص.٢٨.

(٢) م.ن. ج.٢، ص.٢٨.

(٣) م.ن.



## خلاصة مضمون المجلس

خلاصة ما في مضمون المجلس:

### ضوابط الغناء:

الغناء - وهو ما يكون بكيفية لهوية مضلّة عن سبيل الله - حرام ولا فرق في ذلك بين مجلس العرس النسائي وغيره من المجلس. وكذا الحال بالنسبة للرجال فإنه لا يجوز لهم الغناء مطلقاً.

### ضوابط الموسيقى:

الموسيقى المحرّمة هي المطربة للهوية التي تتناسب مع مجالس اللهو والمعصية.

يحرم استعمال الآلات الموسيقية المختصة بالحرام، ويجوز استعمال الآلات المشتركة في الأغراض المحللة. لا فرق بين الموسيقى التراثية وغيرها، فإن كانت تناسب مجالس اللهو فهي محرّمة وإلا فهي محللة.

### ضوابط الرقص:

الرقص محرّم إن كان بكيفية مثيرة للشهوة أو كان مع استعمال آلات اللهو بكيفية لهوية، أو كان ممّا يترتب عليه الفساد، وكذا إذا كان مصداقاً ومظهراً للهو فيه إشكال والأحوط وجوباً تركه.



يجوز رقص النساء دون اختلاط، إذا لم تترتب عليه مفسدة وإثارة للشهوات.

الرقص التراثي إن كان بكيفية مثيرة للشهوة، أو كان مع استعمال آلات اللهو بكيفية لهويّة، أو كان ممّا يترتب عليه الفساد، فهو حرام، وإلا فلا بأس فيه.

إنّ التصفيق بحدّ ذاته ليس من المحرّمات الشرعيّة، والأفضل من التصفيق أن تعطر أجواء المجلس الدينيّ بالصلوات والتكبير، خصوصاً في المراسم التي تقام في المساجد والحسينيّات وأماكن الصلاة لكي تحظى بثواب الصلوات والتكبير.





# مجالس الأضراح



## الفصل الثالث

### تصوير المجلس





## التصوير

إنّ التصوير قد شاع وانتشر بين الناس، فمن خلاله يحتفظون بذكريات عن مناسباتهم وأحبائهم، ويحتفظون بصور عن مراحل حياتهم، وبعضهم من يُمارس التصوير كفنٍّ يميل إليه ويأنس به، وقد غزا التصوير حياة الإنسان حتّى يكاد لا يخلو بيت من آلة تصوير، وهذا ما يحتمّ البحث عن الضوابط الشرعيّة للتصوير كفنٍّ أو كممارسةٍ عاديّةٍ يقوم بها الناس، بل كوسيلةٍ كسبٍ وعمل يكسب من خلاله العديد من الناس قوت يومهم. فما هو الحكم الشرعي للتصوير؟

### حكم التصوير

لا شكّ أنّ الحكم الأصليّ للتصوير -وبعيداً عن الأمور الأخرى التي يمكن أن تلحق به- هو الجواز، ولا إشكال فيه، فيجوز تصوير الجمادات والنباتات والحيوانات والإنسان...



ولكن هناك ضوابط لا بدّ من الالتزام بها ليبقى حكم التصوير على حليّته ولا يتقلب إلى الحرام، ومن هذه الضوابط:

١. الإجازة بالتصرّف: إنّ التصوير إذا كان يتضمّن التصرّف بأموال الغير يحتاج لإجازتهم، كالدخول إلى البيت أو المحلّ للتصوير داخله، أو أيّ تصرّف آخر من نقل وغيره<sup>(١)</sup>...

وقد تُقهم الإجازة من القوانين والضوابط الموضوعية في الأمكنة العامّة، ومن هذا الباب يقول الإمام الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لا إشكال في تصوير الأماكن المقدّسة إذا لم يكن مخالفاً للقوانين والضوابط الموضوعية هناك»<sup>(٢)</sup>.

٣. عدم الأذيّة: لا يجوز تصوير شخص من دون إجازته إذا تسبّب ذلك بأذيّته<sup>(٣)</sup>.

## تصوير الرجل للمرأة

يجوز للرجل تصوير المرأة إذا لم يكن التصوير مستلزماً للنظر المحرّم إليها<sup>(٤)</sup>.

(١) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، تأليف «ستاد إحياء أمر به معروف ونهي از منكر»، قم، إيران، ص ٢٧.

(٢) م.ن. ص ٢٤.

(٣) م.ن. ص ٢٧.

(٤) أجوبة الاستفتاءات، م.س، ج ٢، ص ٢٩، ص ٥٠١.



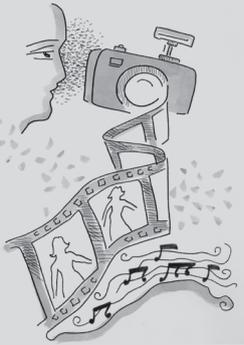
## الحضور في المجالس للتصوير

لا شك أنّ التصوير سواء كان صوراً أو فيلماً من الأمور الجائزة، والأعمال المحلّلة التي يُمكن للإنسان مزاولتها<sup>(١)</sup>، وكثيراً ما يتمّ تصوير الأعراس والاحتفالات والموالد لحفظ هذه الذكريات، وهذا التصوير يبقى جائزاً ما لم يدخل فيه محرّم آخر من المحرّمات التي سنشرحها ضمن العناوين التالية:

## الوقوع في المحرّمات

بعض الحفلات التي لا يلتزم أصحابها بالأحكام الشرعيّة، تحصل فيها الكثير من المعاصي والذنوب، كاستماع الغناء والموسيقى المحرّمة والرقص المحرّم والمختلط، فهل يجوز الحضور في مثل هذه الحفلات لتصويرها؟

لا يجوز ذلك إذا استلزم التصوير النظر بريية، أو حصول مفاسد أخرى، أو إشاعة الفساد، كما لا يجوز الاستماع إلى الغناء أو الموسيقى المحرّمة<sup>(٢)</sup>.



(١) راجع: تحرير الوسيلة، م.س، ج.٢، ص.٦٥٩.

(٢) أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلاميّة، ج.٢، ص.٣٩، ص.١٠٧.

## تصوير الرجل لمجالس النساء والعكس

يجوز للرجل أن يصوّر مجالس الرجال، ويجوز للمرأة أن تصوّر مجالس الرجال في الأصل، ولكن يُصبح ذلك محرّماً إذا كان مستلزماً لفعل الحرام كالنظر بريبة أو أدّى إلى مفسد أُخرى<sup>(١)</sup>.

ولو فرض أنّ العروس أرادت إلتقاط صور فوتوغرافية لها، فإنّه يجوز لأحد أرحامها من الرجال كالأخ أو العمّ أو الخال أن يلتقط لها هذه الصور.

## تصوير الرقص

لا يجوز تصوير رقص النساء إذا كان الرقص من النوع المحرّم<sup>(٢)</sup>.

## المؤثرات الصوتية في الفيلم

بعد تصوير الفيلم قد يعتمد المصوّر إلى وضع مؤثرات صوتية له، كالموسيقى أو الغناء أو غيرها، فما هو حكم هذه الأمور؟

لا بأس باستخدام الموسيقى غير المحرّمة شرعاً وكذلك

(١) راجع: تحرير الوسيلة، ج ٢، ص ٦٥٩. والإمام الخامنّي، عليّ، أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلامية، ج ٢، ص ٣٩، ص ١٠٧.

(٢) من استفتاء للإمام الخامنّي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، م.س، ص ٣١.



المؤثرات الأخرى التي يجوز الاستماع إليها، وأمّا استخدام المحرّم منها كاستخدام الموسيقى المناسبة لمجالس اللهوفي أفلام حفلات الزفاف فهو حرام<sup>(١)</sup>.

## تظهير الأفلام

الأفلام الفوتوغرافيّة تحتاج للتظهير عادة في ما بعد، وغالباً ما يكون العامل على تجهيز الفيلم وطبع الصور من الرجال، فما حكم تظهير الأفلام التي تتضمن صوراً للنساء من دون حجاب عند الرجل الأجنبيّ؟

إذا كان هذا الرجل لا يعرف صاحبة الصورة فلا إشكال في ذلك، ويجوز طبعها عنده<sup>(٢)</sup>، ويجوز له طبعها أيضاً بشرط عدم قصد التلذّذ وعدم حصول الفساد والريبة.

وأما إذا كان يعرفها فلا يجوز له النظر إلى صورتها.

## نشر الصور والأفلام

لا يجوز نسخ وتوزيع صور الأشخاص من دون إجازتهم إذا استوجب ذلك أذيتهم<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع: تحرير الوسيلة، ج٢، ص٦٥٩. والإمام الخامنّي، عليّ، أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلاميّة، ج٢، ص٢٩، ص١٠٧.

(٢) الإمام الخامنّي، عليّ، أجوبة الاستفتاءات، الدار الإسلاميّة، ج٢، ص٢٩، ص١٠٥.

(٣) من استفتاء للإمام الخامنّي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي» م.س. ص٢٩.



لا يجوز إنتاج ونسخ وتوزيع الصور المفسدة والمحرّكة للشهوات<sup>(١)</sup>.

لا يجوز عرض الصور التي لا يُراعى فيها الحجاب لغير المحارم، حتّى لو كانوا من الأقارب<sup>(٢)</sup>.



(١) من استفتاء للإمام الخامنئي، منقول في كتاب «أحكام عكاسي»، م.س، ص١٤.

(٢) م.ن. ص٥٤.



